

Article History

Received / Geliş
07.08.2017

Accepted / Kabul
08.08.2017

Available Online / Yayınlanma
15.08.2017

**THE ROLE OF TEACHING MENTAL
DISABILITIES IN THE DEVELOPMENT OF
SCHOOL SKILLS:
TILİMSAN SAMPLE**

ÖĞRENEBİLEN ZİHİNSEL ÖZÜRLÜLERİN OKUL BECERİLERİNİN
GELİŞTİRİLMESİNDE OYUNLA ÖĞRETİMİN ROLÜ:
TİLİMSAN ÖRNEĞİ

Leyla Hamnache¹
Sidjelmaci Mohamed Amine²

Abstract

The present study aims to investigate the effectiveness of a program based on play school-readiness skills education to the mentally handicapped, the sample of the study consisted of 18 mentally aged 8-15 years. The present study adopted the adaptive behavior scale, school-readiness measurement – prepared by the researcher – along with software-based gameplay-prepared by researcher-is made up of 20 meetings, and the results showed the effectiveness of the programme proposed raising school-readiness skills.

Keywords: mental retardation, preparation for school, educational toys, educational program.

**فاعلية استخدام اللعب التربوي في اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي
للرياضيات لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم:**

حمناش ليلي (جامعة تلمسان) Hamnache Leyla
تحت اشراف: د. سجلماسي محمد الأمين (أستاذ محاضر – أ. ، جامعة تلمسان)

Sidjelmaci Mohamed Amine

¹ Tilimsan Üniversitesi

² Tilimsan Üniversitesi

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقصي فاعلية برنامج قائم على اللعب التربوي في اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي لدى المعاقين ذهنياً، تكونت عينة الدراسة من 18 معاقاً ذهنياً تتراوح أعمارهم بين 8-15 سنة.

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس السلوك التكيفي، مقياس الاستعداد المدرسي – المعد من طرف الباحثة- إلى جانب البرنامج القائم على اللعب -المعد من طرف الباحثة- مكون من (20) جلسة، و قد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في الرفع من مهارات الاستعداد المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التخلف العقلي، الاستعداد المدرسي، برنامج تعليمي، اللعب التربوي.

أولاً: مقدمة و اشكالية الدراسة:

حظي مجال الإعاقات بشكل عام و الإعاقة الذهنية بصفة خاصة اقبالا متزايداً من حيث البحث فيه من طرف المهنيين و الباحثين في ظل التشريعات التي ترمي إلى حماية حقوق هذا الفرد و توفير كل ما يلزمه من خدمات، رعاية صحية، برامج و تعليم للارتقاء بإمكانياتهم إلى أكبر قدر ممكن من المهارات التي تجعل منهم أفراداً أكثر استقلالية. و قد اعتبر مجال رعاية المعاقين من المؤشرات الانسانية التي تميز تحضر الأمم. (بدوي، 2011)

و الجوائز بدورها تنحو هذا النحو بعد أن كان تناول موضوع الإعاقة مقتصرًا على الجانب النظري في حدود المناسبات ذات المنحى المساعداتي، لينصب الاهتمام بعد ذلك في المضي و السعي إلى تحقيق قدر من التكيف لدى المعاقين ذهنياً و دمجهم في المجتمع، ما يكسبهم مستوى مقبول من المشاركة الاجتماعية و التي لا تتأتى دون تدريبهم و تعليمهم على المهارات الضرورية (عيسات، 2012).

و حتى تتمكن من الوصول بهم إلى تحقيق القدر الكافي من الاستقلالية و التحكم في بعض المهارات الحياتية يجب توفير رعاية و خدمات خاصة تتناسب مع خصوصية هذا النوع من الاعاقة و درجتها، من أجل الرفع بكفاءاتهم الحياتية إلى الحد المطلوب، ما يحقق لديهم قدراً من التوافق النفسي و الاجتماعي. و هذا ما يفسر توالي البحوث في هذا المجال من أجل الفهم الجيد للإعاقة العقلية من حيث أسبابها، خصائص المعاقين ذهنياً من أجل بناء برامج تعليمية و تدريبية هدفها تنمية المهارات الضرورية، سواء تعلق الأمر بجانب الاستقلالية أو المفاهيم العلمية الأولية.

فقد حظي مجال اكتساب المهارات و المفاهيم العلمية بصفة خاصة باهتمام كبير من طرف عدد كبير من الباحثين دراسة سارمان (Julie Sarama, 2004)، دراسة اتزاك (Itzhak Weiss, 2006)، دراسة أماندا (Amanda, 2006)، دراسة ديفيد (David F, 2008)، دراسة كريستين (Kristen, 2008)، من أجل فهم سيرورة اكتساب هذه المفاهيم و تنميتها لدى الأطفال. و باعتبار أن مهارات الاستعداد المدرسي المهيأة لاكتساب المفاهيم الرياضية ما هي إلا مهارات قاعدية لا غنى عنها في الحياة اليومية للفرد، و التي يستخدمها الفرد فرصيا كلما تطلب الأمر ذلك إذا ما واجه موقف ما يستدعي هذه المهارات، و ذلك راجع لكون كل من التصنيف، التوجه المكاني، التوجه الزماني، العد كلها مهارات يفترض أن يدركها الفرد إدراكا جيدا ليتمكن بعدها من بناء المهارات و المفاهيم الموالية و ذلك لكونها القاعدة التي تبنى عليها باقي المفاهيم الأكثر تعقيدا فمثلا إذا ما تحدثنا عن مهارة التصنيف و التي لا يمكن الاستغناء عنها خلال حياة الفرد فهي المهارة التي تمكنه من تحديد أوجه التشابه والاختلاف و وضع المثيرات ضمن مجموعتها، أما فيما يتعلق بمهارات التوجه المكاني يمين و يسار فإدراكه يساهم لاحقا في إدراك اتجاه كتابة الحروف و الأرقام، مفهوم فوق تحت يمكن الطفل من إدراك تموضع كتابة البسط و المقام في الكسور، تموضع كتابة النقاط للحروف المنقوطة، أما مهارة العد فلا يختلف فيها اثنان أنه لا يمكن للفرد الاستغناء عنها سواء في الحياة اليومية أو الأكاديمية حيث أنها تؤهله إلى التمكن من إجراء التعاملات ابسط النشاطات اليومية و البسيطة منها و هي التسوق و طريقة عد النقود، اكتساب مفهوم العدد يمكن الفرد من إجراء العمليات الحسابية بكل اشكالها لاحقا إذا ما درب عليها.

و لكون الطفل المعاق ذهنيا فرد يعاني من نقص في مستوى الذكاء مقارنة بالأطفال من نفس السن هذا ما يؤدي إلى ببطء اكتسابه للمهارات مقارنة بأقرانه، هذا ما يجعل من عملية تعليم هذه الفئة من طرف المربين بالمراكز المتخصصة لا يتأتى دون تقديمهم للمساعدة باستخدام طرق أكثر مناسبة لما يمتلكه الطفل من قدرات باستخدام استراتيجيات مبسطة ، مع مراعاة التكرار من أجل ترسيخها. شريطة أن يتم ذلك في ظروف محفزة على الاكتساب، و هذا ما يجعلنا نلتفت إلى فكرة أن الطفل المتخلف عقليا بدوره يميل إلى كل سلوك مسل و مرح كاللعب مثله مثل أي طفل آخر، و قد تعددت الدراسات التي استخدمت اسلوب التعليم باللعب . و في هذا السياق تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية استخدام برنامج قائم على اللعب التربوي في تحسين مستوى اكتساب بعض مهارات الاستعداد المدرسي التي تبنى على أساسها المفاهيم الرياضية لدى الطفل المتخلف عقليا؟

و لتوضيح مسار البحث تم طرح بعض الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج و متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد المدرسي في أبعاد التصنيف، العد، التوجه المكاني، الأشكال الهندسية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات نفس أفراد المجموعة بعد استخدام البرنامج القائم على اللعب التربوي على مقياس الاستعداد المدرسي في أبعاد التصنيف، العد، التوجه المكاني، الأشكال الهندسية؟

ثانيا: فروض الدراسة:

الفرضية العامة:

للبرنامج القائم على اللعب التربوي فاعلية في تعليم بعض مهارات الاستعداد المدرسي التي تبنى على أساسها المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المتخلفين عقليا.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات نفس أفراد المجموعة بعد استخدام البرنامج القائم على اللعب التربوي على مقياس الاستعداد المدرسي في أبعاد التصنيف، التعامل مع الأعداد، التوجه المكاني، الأشكال الهندسية.

2- توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج و متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد المدرسي في أبعاد التصنيف، التعامل مع الأعداد، التوجه المكاني، الأشكال الهندسية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التحقق من مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على اللعب في بعض مهارات الاستعداد المدرسي في أبعاد التصنيف، العد، التوجه المكاني، الأشكال الهندسية. و التي تعد بمثابة القاعدة التي تبنى عليها المفاهيم الأخرى.
- تصميم مقياس يمكن من خلاله تقييم مستوى اكتساب بعض مهارات الاستعداد المدرسي في أبعاد التصنيف، العد، التوجه المكاني، الأشكال الهندسية لدى الأطفال المتخلفين عقليا.

رابعا- أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- حاجة المتخلفين عقليا إلى برامج تدريبية توفر لهم الحد الأدنى من التعلم الضرورية في الحياة اليومية.
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المتغيرات المطروحة، و ما تقدمه من إضافة علمية في المجالات التطبيقية لعلم النفس.
- إمكانية الاستفادة مما تسفر عليه الدراسة من نتائج في دراسات أوسع نطاقا في مجال المهارات المهيأة لاكتساب الرياضيات.
- تقديم تجربة تطبيقية جزائرية لاستخدام اللعب في تعليم مهارات الاستعداد المدرسي المهيأة لاكتساب المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا نظرا لعدم توصل الباحثة لأي دراسة جزائرية تصب في نفس المجال.
- و تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في بناء اختبار لتقييم مستوى الاستعداد المدرسي المهيأة لاكتساب المفاهيم الرياضية لدى المعاقين ذهنيا مستندا على اختباري كل من أحمد عواد حول الاستعداد المدرسي المعد لأطفال الروضة، و أبعاد اختبار رحاب برغوت حول اكتساب المفاهيم الرياضية؛ إلى جانب تصميم برنامج تدريبي قائم على اللعب التربوي من أجل اكساب أفراد هذه الفئة المهارات محل الدراسة.

خامسا: حدود الدراسة:

لتوضيح مجال البحث تم رسم حدودها في:

المجال الزمني: تمت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بين 2015-2016.

المجال الجغرافي: أجريت الدراسة بالمراكز الطب بيداغوجية: بالرمشي و ندرومة.

المجال البشري: أجريت الدراسة على أفراد تم تشخيصهم على أنهم مصابون بتخلف عقلي وملتحقين بالمراكز الطب بيداغوجية المذكورة سلفا. تتراوح أعمارهم بين 8- 15 سنة. حيث يبلغ عددهم 18 معاقا ذهنيا و معاقا.

سادسا: متغيرات الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: البرنامج القائم على اللعب التربوي وهي مجموعة الألعاب الحركية والعقلية المقدمة للمجموعة التجريبية، و التي تعطي شرحا للمهارات المدرسية المقدمة بشكل مرح، والتي يتم خلالها تدريب الطفل على مهارات: التصنيف، التعامل مع الأعداد، التوجه المكاني، تنمية الحركات الدقيقة لأصابع اليدين.

المتغير التابع: مهارات الاستعداد المدرسي المهيأة لاكتساب الرياضيات و التي يتم قياسها عن طريق مقياس مهارات الاستعداد المدرسي المعد من طرف الطالبة، المستمد مقياس الاستعداد المدرسي لأحمد عواد، منهاج رياض الأطفال، كتاب النشاطات العلمية للمرحلة التحضيرية و مجموعة من الدراسات على رأسها دراسة رحاب برغوت.

سابعا: منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج التجريبي بالاستناد إلى التصميمين التجريبيين: داخل المجموعة وبين المجموعتين المتكافئتين (عينة ضابطة و أخرى تجريبية) مع المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة، و ذلك باعتبار المنهج التجريبي الأكثر تناسبا مع طبيعة الاشكالية المطروحة و يساهم في الإجابة عن تساؤلاتها. و ذلك بهدف التحقق من مدى فاعلية البرنامج القائم على التعليم باللعب التربوي في اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي المحددة في الدراسة الحالية لدى الأطفال المتخلفين عقليا المقترح من طرف

الطالبة، حيث قدرت عينة الدراسة ب (18) طفلا و طفلة من الأطفال المتخلفين عقليا،
قسمت إلى مجموعتين: ن= 9 مثلت المجموعة التجريبية، و ن=9 أطفال هم المجموعة
الضابطة. و فيما يلي عرض لمسار التجربة ممثل في الشكل رقم (1)



شكل رقم (01) يوضح مسار سير التجربة.

ثامنا: أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات خلال الدراسة الحالية و هي كالاتي:

1-2 سلم تقدير السلوك التكيفي Vineland هو عبارة عن مقياس معد من طرف Sara S. Sparrow ; David A. Balla ;Domenic V. chicchetti و المكون من أربع مجالات رئيسة تضم مجموعة من المجالات الفرعية و الممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (1): مجالات سلم تقييم السلوك التكيفي

المجالات الفرعية	المجالات الرئيسية
الاتصال	الاتصال
التعبيرية	
الكتابة	
الشخصية	الاستقلالية
العائلية	
الاجتماعية	
العلاقات البين-فردية	الاجتماعية
المتعة	
القدرة التكيفية	
العام	المجال الحركي
الدقيق	

يمكن من خلال تطبيقنا لهذا الاختبار تحديد العمر العقلي المناسب لكل مجال بتحويل الدرجات الخام المتحصل عليها باستخدام الجداول المعيارية. و هو مقياس مرتكز على المقابلة ، يتبع سلم التنقيط الثلاثي من 0- 1- 2 حسب طبيعة الاجابة، و ادرج ضمنه بدليلين آخرين متمثلين في لا أعلم، و لم تسمح الفرصة.

2-2 مقياس الاستعداد المدرسي:

هو مقياس معد من طرف الباحثة يطبق على المعاقين ذهنيا الذين يتراوح عمرهم العقلي بين 4 و 6 سنوات، و الذي قد تم حساب معاملات صدقه و ثباته، و الذي يضم الأبعاد الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(2): أبعاد مقياس مهارات الاستعداد المدرسي.

مجاور الاختبار	المجالات الفرعية للاختبار
التصنيف	الشكل
	اللون
	الحجم
التعامل مع الأعداد	عد الأرقام
	العدد الرتبي
	مدلول العدد
التوجه المكاني	فوق/ تحت
	أمام/ خلف
	داخل/خارج
الأشكال الهندسية	نسخ الأشكال
	التعرف على الأشكال

2-3-3 البرنامج القائم على اللعب في تنمية مهارات الاستعداد المدرسي:

2-3-3-1 الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج المستخدم بهذه الدراسة إلى اكتساب بعض مهارات الاستعداد المدرسي والتي تعتبر من المهارات التي يستخدمها الفرد ضمناً خلال حياته اليومية، فمن خلالها يتمكن الطفل من تصنيف المثيرات، تحديد الاتجاهات، التعامل مع الأعداد و الأشكال الهندسية هذا ما يخلق لديه قدراً من التكيف مع البيئة المحيطة به.

2-3-3-2 محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج بناء على خلفية نظرية ضمت مجموعة من الدراسات السابقة، بحيث قسم البرنامج إلى مجموعة من الأنشطة العقلية و الحركية:

2-3-3-3 تقسيم الجلسات:

تم تطبيق البرنامج بواقع (3) جلسات يومياً قدرت مدة كل جلسة ب (60) دقيقة، بحيث قسمت كل جلسة إلى نشاطين مدة كل نشاط (30) دقيقة، يفصل بين كل نشاط و الآخر فترة راحة غير محتسبة في زمن البرنامج. و قد قدر عدد الجلسات ب (24) جلسة مقسمة إلى (12) حصة تتضمن نشاطات حركية، و (12) حصة تضم نشاطات عقلية.

2-3-3-4 أهم الأسس و المبادئ التي يركز عليها البرنامج المقترح في الدراسة:

- الاهتمام بمدى مناسبة الأنشطة المقدمة لإمكانيات و خصوصيات الطفل المتخلف عقلياً.
- استخدام الأدوات البسيطة و المألوفة من طرف الطفل خلال الجلسات.
- الشرح الجيد و التجهيز لبدء الجلسة.
- تقديم الدعم من طرف الباحثة أو المربية إذا لزم الأمر.
- تكرار النشاط المتضمن للمفاهيم من أجل ترسيخه لدى الطفل المتخلف عقلياً.
- استخدام التعزيز الإيجابي اللفظي.
- الانتقال التدريجي في المفاهيم من الأسهل إلى الأصعب.

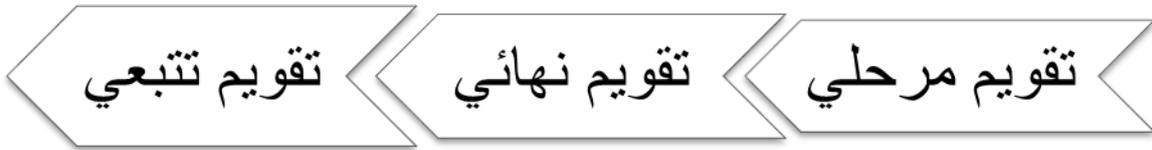
2-3-3-5 الفنيات المستخدمة في البرنامج:

- أ- اللعب التربوي: ترجع أهمية استخدام أسلوب اللعب في تدريس مهارات الاستعداد المدرسي و المفاهيم الرياضية القبل أكاديمية للأطفال المتخلفين عقلياً لما له من أهمية في تقديم المفاهيم بشكل مرح يسهل عملية اكتسابها، فالطفل خلال قيامه باللعبة يستخدم المفهوم المدرج في الجلسة ضمن سياق مرح، ما يدعم عملية الاكتساب لديه.
- ب- التعزيز: هي الثناء اللفظي الذي يتبع القيام بالسلوك المراد حدوثه، بعدد مرات ظهور السلوك المرغوب فيه.

2-3-6 الأدوات المستخدمة في البرنامج:

من أجل تحقيق أهداف البرنامج تم استخدام مجموعة من الأدوات التي تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة و المتمثلة في:

- أ- **الأنشطة الحركية:** تتم استخدام أطواق ملونة، أقماع ملونة، كرات مختلفة الأحجام، كرسي، طاولة خشبية، سرير النط...
- ب- **الأنشطة العقلية:** تم خلالها استخدام الأدوات المتمثلة في: خشبيات، قرصات، أشكال هندسية خشبية مختلفة الألوان و الأحجام،...
و قد تم تقويم البرنامج خلال ثلاث مراحل كما هو موضح في الشكل:



الشكل رقم(2): مخطط توضيحي لمراحل تقويم برنامج المقترح.

حيث أن التقويم المرحلي هو ذلك التقويم الذي يتم خلال كل جلسة عند ارتكاب الطفل أي خطأ في تنفيذ المهارة و يكون مسبقا بتقييم، أما التقويم النهائي فبعد تحديد المستوى الذي وصل إليه أفراد عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج يتم تقديم سند بعرض الأنموذج الصحيح، و التقويم التتبعي هو إعادة تقييم أفراد العينة خلال القياس التتبعي.

تاسعا: المفاهيم الاجرائية للدراسة:

- **فاعلية:** هي مدى قدرة البرنامج المقترح القائم على التعليم باللعب التربوي على اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي المهياة لاكتساب الرياضيات لدى فئة المتخلفين عقليا، ويقاس إجرائيا بالفرق بين المجموعة الضابطة و التجريبية خلال القياس القبلي، ثم بين القياس القبلي و البعدي للعينة التجريبية .
- **البرنامج القائم على التعليم باللعب:** هو برنامج يعتمد في إطاره النظري على كل من نظرية منتسوري التي تركز على استخدام الألعاب في تعليم الفرد المهارات و المفاهيم، و ما لها من دور في ترسيخها في الذاكرة.
- **التخلف العقلي:** هم فئة المعاقين ذهنيا الذين يتراوح عمرهم العقلي بين 3 و 6 سنوات، أما عمرهم الزمني فيتراوح بين 8-15 سنة المتواجدين بالمراكز الطب بيداغوجية بكل من الرمشي و ندرومة، و يمثلون فئة المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة المقدرة على سلم فايلند لقياس السلوك التكيفي المطبقة من طرف الطالبة.

- **مهارات الاستعداد المدرسي للرياضيات:** هي مجموعة من المهارات القبلية أكاديمية التي تعتبر كأساس لاكتساب المهارات الأكاديمية خاصة منها المرتبطة بالرياضيات؛ و قد تم تحديدها كالاتي: التصنيف، العد، المفاهيم المكانية، الاشكال الهندسية والتي تم قياسها بالاعتماد على المقياس المعد من طرف الطالبة.

عاشرا: عرض و مناقشة نتائج الدراسة: **1- عرض النتائج:**

تقول الفرضية الأولى للدراسة بأنه للبرنامج القائم على اللعب التربوي المقترح فاعلية في الرفع من مستوى اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي محل الدراسة، و للتأكد من مدى صحة هذه الفرضية تم تقديم فروض فرعية ترمي إلى توضيح الفرضية العامة، و ذلك من خلال المقارنة بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية، و قد قارناها بنتائج المجموعة الضابطة التي تعد كشاهد يستدل به على الفاعلية التي يعطيها البرنامج المقترح، و فيما يلي سنتطرق إلى عرض للنتائج لكل فرضية:

1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى الخاصة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التعليمي و متوسطات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد المدرسي:

للتحقق من صحة الفرضية الأولى القائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التعليمي و متوسطات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد المدرسي تم الاعتماد على اختبار معامل ويلكوكسون wilcoxon لدراسة الفرق بين عينتين مرتبطتين بالاعتماد على البرنامج الاحصائي spss17 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(3): يبين الفروق بين التطبيق القبلي و البعدي للعينة التجريبية على مهارات الاستعداد المدرسي:

الأبعاد	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة α
التصنيف	سالبة	0	0.00	36	2.53	Sig=0.01 دالة
	موجبة	8	4.50			
	متساوية	1				
المفاهيم المكانية	سالبة	0	0.00	45	2.69	Sig=0.007 دالة
	موجبة	9	5			
	متساوية	0				
التعامل مع الأعداد	سالبة	0	0.00	45	2.71	Sig=0.007 دالة
	موجبة	9	5			
	متساوية	0				
الأشكال الهندسية	سالبة	0		45	2.71	Sig=0.007 دالة
	موجبة	9	5			
	متساوية	0				

* عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

من خلال النتائج الموردة في الجدول يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي و القياس البعدي في مستوى اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي لدى المجموعة التجريبية على مستوى جميع الأبعاد المحددة في الدراسة، فقد بلغت قيمة z المحسوبة (2.53) و هي دالة احصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = (0.05)$ لصالح القياس البعدي حيث أظهرت جميع الرتب اتجاهها ايجابيا و نتأكد من ذلك بالرجوع إلى مقارنة متوسط درجات العينة التجريبية على اختبار الاستعداد المدرسي قبل التعرض للبرنامج التدريبي القائم على اللعب التربوي (11.33) و بعد تطبيق البرنامج ارتفعت القيمة لتقارب (17.33) مما يعكس قدرة البرنامج التدريبي على الرفع من مستوى اكتساب مهارة التصنيف.

-عرض نتائج الفرضية الثانية الخاصة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية و الضابطة خلال التطبيق البعدي للبرنامج التعليمي القائم على اللعب على مقياس الاستعداد المدرسي:

للتحقق من صحة الفرضية الثانية القائلة بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة التجريبية والضابطة من حيث القياس البعدي باستخدام معامل مان وتني لدراسة الفرق

بين عينتين مستقلتين بالاعتماد على البرنامج الاحصائي spss17 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات العينة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي على أبعاد اختبار الاستعداد المدرسي

مستوى الدلالة α	Z	W	U	مجموع الترتيب	متوسط الرتب	ن	المجموعة	الاختبار
Sig=0.003 دالة	3	53.50	8.50	117.50	13.06	9	التجريبية	التصنيف
				53.50	5.94	9	الضابطة	
Sig=0.00 دالة	3.64	.46	1	125	13.89	9	التجريبية	المفاهيم المكانية
				46	5.11	9	الضابطة	
Sig=0.001 دالة	3.43	48	3	123	13.67	9	التجريبية	الأعداد
				48	5.33	9	الضابطة	
Sig=0.00 دالة	3.74	45	0	126	14	9	التجريبية	الأشكال الهندسية
				45	5	9	الضابطة	

*مستوى الدلالة عند 0.05

من خلال النتائج الواردة في الجدول يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة من حيث اكتساب مهارة التصنيف حيث بلغت قيمة Z المحسوبة (3) و هذه النتيجة دالة احصائيا عند مستوى $\alpha = 0.05$ لصالح العينة التجريبية بمتوسط رتب بلغ قدره (13.6) لدى المجموعة التجريبية و الذي هو أعلى من متوسط رتب المجموعة الضابطة المقدر ب (5.94)، و هذا ما يدعم الفرضية الأولى القائلة بفاعلية البرنامج المقترح في الرفع من مستوى مهارة التصنيف لدى العينة التجريبية من المتخلفين عقليا.

1- مناقشة النتائج:

- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

جاءت الفرضية الرئيسية كإجابة متوقعة للتساؤل الرئيسي للدراسة و التي تبين أن اللعب التربوي يساهم في تحسين مستوى مهارات الاستعداد المدرسي التي تبني على أساسها المفاهيم الراضية لدى المتخلفين عقليا، حيث توقعنا فاعلية البرنامج المقترح في الرفع من مستوى اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي التالية: التصنيف، التوجه المكاني، التعامل مع الأعداد، الأشكال الهندسية؛ و من خلال المعالجة الاحصائية تبين أن البرنامج المقترح قد ساهم فعلا في الرفع من مستوى مهارات الاستعداد المدرسي، و لتحقيق ذلك تم بناء ثلاث فرضيات فرعية و التي سيتم مناقشتها في الشطر الموالي من هذا العنصر.

- مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

و هي الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسطات نفس أفراد المجموعة بعد استخدام البرنامج القائم على اللعب التربوي على مقياس الاستعداد المدرسي في أبعاد التصنيف، التعامل مع الأعداد، التوجه المكاني، الأشكال الهندسية.

النتائج المتحصل عليها أثبتت صحة الفرض، و هذا ما وضحته النتائج المتحصل عليها والمعروضة سابقا، و التي بينت وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج القائم على اللعب التربوي و متوسطات درجات نفس المجموعة على مقياس الاستعداد المدرسي المعد من طرف الطالبة، هذا ما يدل على تحسن في مستوى هذه المهارات لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ترجع الباحثة تحسن مستوى مهارات الاستعداد المدرسي لدى أفراد العينة التجريبية إلى أن الألعاب التربوية تساهم في توضيح المهارات القبل أكاديمية بشكل أوضح منه في الطريقة التقليدية المعتمدة على التلقين حيث أنها تتيح للفرد فرصة التعامل الفعلي مع المهارات. ففي بعد التصنيف لحظنا ارتفاعا ملحوظا خلال التطبيق البعدي للبرنامج القائم على اللعب التربوي وهذا ما تؤكدته دراسة كل من عويس و أبو النور (2003) و التي نصت إحدى نتائجها على فاعلية استخدام اللعب في اكتساب مهارة التصنيف، و هذا ما أكدته أيضا دراسة رحاب (2008) القائلة بإمكانية تدريب الأطفال المتخلفين عقليا على مهارات التصنيف على أساس الشكل، اللون و الحجم. حيث لا يمكننا اغفال كون مهارة التصنيف من المهارات القاعدية التي تبني على أساسها المهارات الأكاديمية لاحقا سواء في اكتساب الرياضيات وحتى في المجالات الأكاديمية الأخرى و لا يقتصر الأمر على ذلك بل يحتاجها الفرد حتى ضمن حياته اليومية.

و قد لحظ البعد الثاني المتمثل في مهارة تحديد التوجهات المكانية ارتفاعا في مستوى الاكتساب بفعل التدريب و هذا ما أثبتته نتائج دراسة رحاب (2008) التي نصت على إمكانية تحسين مستوى مهارات التوجه المكاني (قبل/ بعد، يمين/ شمال، فوق تحت) لدى الأطفال المتخلفين عقليا إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن طبيعة البرنامج المستخدم في التدريب قد اختلف بين الدراستين، فقد جاءت نتائج دراسة رحاب(2008) لتؤكد فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاستكشاف الموجه في تعليم هذه المهارة؛ لكن هذا لا يمنع الاستدلال بنتائجها نظرا لكونها تؤكد على إمكانية الرفع من مستوى مهارات التوجه المكاني عند فئة المعاقين ذهنيا.

كما أثبت البرنامج المقترح فاعليته أيضا في تحسين مستوى مهارة التعامل مع الأعداد و هذا ما جاء في نتائج دراسة كل من عويس و أبو النور(2003) التي اثبتت اكتساب مفهوم العدد (9) لدى المعاقين ذهنيا الذين تم تعليمهم من خلال برنامج قائم على اللعب، و قد أثبتت دراسة كل من رشا (2010)، ثامر (2011)، خديجة (2014) في دراسات لهم فاعلية استخدام اللعب كوسيط فعال لاكتساب الطفل المفاهيم المرتبطة بالعدد والعد. كما قد أكدت ذلك أيضا دراسة رحاب (2008) حول إمكانية تحسين مستوى مهارات التعامل مع الأعداد على عدة مستويات. فالمهارة المعرفة اجرائيا في دراستنا على انها مهارة التعامل مع الأعداد بأشكالها الثلاث هي أيضا من المهارات التي لا يمكن اغفالها نظرا لكونها تستخدم ضمنا في التعاملات اليومية للفرد كمثال على ذلك مدى مساهمتها في مهمة الشراء مثلا حيث يتكمن هنا الفرد من تحديد قيمة العملة و عدد القطع النقدية المناسبة لاقتناء الأغراض، و هذا ما يرتبط بنتائج دراسة عويس و أبي النور (2003) فيما يتعلق بمدى فاعلية اللعب في اكتساب مهارة التعامل مع النقود و التي تعد كمهارة من المهارات الرياضية التي تبني بعد اكتساب المهارات المحددة في الدراسة الحالية.

و قد تضمنت دراستنا مهارة أخرى متمثلة في مهارة التعامل مع الأشكال الهندسية و التي قد تكونت من شطرين نسخ الأشكال و التي تعد كمهارة قاعدية لاكتساب مهارة الكتابة من جهة، و اكتساب المفاهيم الهندسية من جهة أخرى، و التي قد تبين من خلال النتائج السالفة العرض أنها تحسنت بفعل التدريب بالاعتماد على البرنامج التدريبي المقترح القائم على اللعب التربوي. و من بين الدراسات التي توافقت مع دراستنا الحالية دراسة فيما يتعلق بالأشكال الهندسية دراسة عويس و أبو النور(2003) و اللذان أثبتا في دراستهما فاعلية استخدام اللعب في اكتساب ذوي الإعاقة الذهنية مهارة التعامل مع الشكل الهندسي المتمثل في المثلث و الذي شهد تحسنا أيضا في دراستنا هذه، حيث تجدر الإشارة أن عينة الدراسة أظهرت خلطا في تسمية الأشكال الهندسية المقدمة قبل التدريب خاصة بخصوص الشكل الهندسي "مثلث". وبخصوص نسخ الأشكال فقد كان التحكم في المهارة أحسن منه فيما يخص تسمية الأشكال خلال

التطبيق القبلي للمقياس و أرجعت الطالبة ذلك لكون البرنامج المقدم في المراكز الطب بيداغوجية يتضمن التدريب على التآزر الحس حركي من خلال عدة أنشطة.

و بناء على نتائج الدراسة الحالية و الدراسات السابقة يتبن مدى فاعلية اللعب بشكل عام واللعب التربوي بشكل خاص في تحسين مستوى اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي التي تبنى على أساسها المهارات الرياضية، و قد أرجعت الطالبة ذلك التحسن الذي مس جميع المهارات المدرجة في الدراسة مستوى المهارات إلى كون المعاق ذهنيا في هذه المرحلة يميل إلى كل ما هو ممتع و مسل مثله مثل أي طفل حيث يقضي أغلب وقته في اللعب، على عكس طريقة التلقين التي تجعله يشعر بقدر من الملل و الاحباط عند عدم اكتساب المهارة خاصة و كونه يعاني من إعاقة تجعل من قدراته على الاكتساب أقل منها لدى أقرانه من العاديين.

كما ترجع الباحثة فاعلية البرنامج إلى عدة جوانب متمثلة في تنوع الألعاب حيث لم يتم الارتكاز على لعبة واحدة لاكتساب المهارة الواحدة فقد تم تقديمها في أكثر من سياق ما يجعلها أكثر رسوخا لدى الطفل خاصة و أنه غير معرض لضغط التقويم، هذا ما يجعله لا يخشى فكرة وقوعه في الخطأ ما يقلل من احتمالات تشتته، من بين الدراسات التي أكدت فاعلية اللعب في تنمية المهارات لدى المعاقين ذهنيا نجد دراسة كيفنج Cavanagh (2008) في دراسة له أثبت من خلالها فوائد اللعب في تنمية المهارات الرياضية لدى المعاقين ذهنيا و العاديين على حد سواء ذلك في دراسة.

علاوة على ذلك تحققت فاعلية البرنامج بناء على محتواه المرتكز على مجموعة من الدراسات السابقة التي هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام اللعب بشتى أنواعه و اللعب التربوي بشكل خاص في تعليم الأطفال العاديين و ذوي الإعاقة الذهنية مجموعة من المهارات القبل أكاديمية التي تم تسميتها اجرائيا بمهارات الاستعداد المدرسي المرتبطة باكتساب المفاهيم الرياضية و التي تم تحديدها انطلاقا من الدراسات السابقة، و التي ساهمت هذه الأخيرة في تحديد المهارات المدرجة في الدراسة و المدة اللازمة لتعليمها إلى جانب المستوى الممكن الوصول إليه بناء على البرامج المعدة، حيث تسعى الدراسة إلى تمرير المهارة المحددة في شكل مرح و منظم بحيث أن اللعبة تحكمها مجموعة قوانين يتم شرحها للطفل قبل الشروع في ممارستها.

و قد تم استخدام مبدأ التعزيز أثناء تعليم المهارات و الذي أثبت فاعليته في عديد من الدراسات نذكر منها دراسة بول Paul Howard- Jones في دراسته الموسومة بنحو علم للألعاب التعليمية و التي أكدت أثر نماذج الألعاب التعليمية المرتكزة على التعزيز في عملية التعلم ما يرفع من مستوى الدافعية لدى أفراد عينة الدراسة. (Paul Howard- Jones، 2011).

كما أكدت دراسة لوري و آخرون (1992) Lorie, L et al أهمية استخدام الألوان في الألعاب التعليمية و تأثيرها على الأداء في اللعبة (معروف، 2008) على هذا الأساس تم استخدام ألعاب ملونة تسمح بالإدراك الجيد لها.

و من هذا المنطلق فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية حول فاعلية البرنامج التعليمي في تحسين مستوى اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي و التي اثبتت تحسنا في مستوى اكتساب المهارات محل الدراسة في كون استخدام الألعاب التربوية ذات فاعلية في تعليم ذوي الإعاقة العقلية على المهارات و المفاهيم القبل أكاديمية التي تعتبر بمثابة م مهد لاكتساب مجموعة من المهارات الأكاديمية منها و التكيفية.

- مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد المدرسي في أبعاد التصنيف، التعامل مع الأعداد، التوجه المكاني، الأشكال الهندسية.

توضح المعالجة الإحصائية للبيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة من حيث مهارات الاستعداد المدرسي على اختبار الاستعداد المدرسي في أبعاد: التصنيف، التوجه المكاني، التعامل مع الأعداد، الأشكال الهندسية لصالح المجموعة التجريبية بحيث لم تظهر النتائج فروق بالنسبة للمجموعة الضابطة، و نرجع تفوق المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية في ارتفاع مهارات الاستعداد المدرسي المحددة سلفا إلى تناسب بنود البرنامج القائم على اللعب التربوي المقترح مع الخصائص النمائية للمعاقين ذهنيا.

و قد شهدت كل المهارات ارتفاعا من حيث الاكتساب لدى العينة التجريبية إلا أن مهارة التعامل مع التوجه المكاني يمين/ يسار لم يرتفع بنفس المستوى، و ترجع الطالبة ذلك إلى كون هذين المفهومين نسبيين مما يشكل مشكلا لديهم حين اكتسابه نظرا لكونهما توجهين مرهونين بتغيير الوضعية ما يجعل من البرنامج التدريبي لديه قدرة أكبر في التعامل مع بعدي (التصنيف و الأشكال الهندسية) ليله في ذلك بعدد التوجه المكاني و التعامل مع الأعداد)، و هذا ما يجب أخذه بعين الاعتبار في تعديل البرنامج.

حيث لا يمكننا صرف النظر عن كون البرامج التدريبية و القائمة على اللعب المستخدمة مع الأطفال هي من البرامج التي تقدم مدخلا تعليميا جيدا، و من بين الدراسات التي أكدت ذلك نجد دراسة موسى (2007) الموسومة بدور الألعاب التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني ابتدائي في مادة اللغة

العربية و قد أكدت الدراسة أن الألعاب التعليمية ترفع من مستوى التحصيل بنسبة 75%. (الصرايرة، 2011)

و ترجع الباحثة ارتفاع مستوى اكتساب مهارات الاستعداد المدرسي لدى كل من المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة إلى كون أغلب الأطفال المعاقين ذهنيا أفراد عينة الدراسة قد تكيفوا مع المركز الطبي بيداغوجي و استخدام الألعاب التربوية في اكتساب المهارات و المفاهيم خاصة بما أنهم قد التحقوا بالمراكز مجال الدراسة قبل إجراء الدراسة لمدة لا تقل عن 6 أشهر حيث أن بعض المفاهيم المدرجة في الدراسة كانت تقدم في نفس الوقت من طرف المربيات ما قد يجعل من أثر دور المربية في تعليمهم هذه المهارات ينعكس على نتائج البرنامج المطبق من طرف الباحثة. و من هنا يمكن القول أن هذه المتغيرات لها دور أيضا في تنمية مهارات الاستعداد المدرسي، كما لا يمكننا إغفال أثر التعلم في اكتساب هذه المهارات حيث يعتبر الزمن و تكرار المهارة عاملين أساسيين في اكتسابها و هذا ما يتوافق مع دراسة سامي(2013).

التوصيات و المقترحات:

لقد أسفرت الدراسة الحالية على مجموعة من النتائج التي يمكننا من خلالها تقديم بعض المقترحات و التوصيات للقائمين على تعليم الأطفال المتخلفين عقليا أو العاديين في رياض الأطفال و المحددة على النحو التالي:

- نوصي باستغلال الطرق التعليمية المرتكزة على اللعب التربوي المدروسة سلفا في مرحلة ما قبل المدرسة و عدم الاكتفاء بتناولها كدراسات فحسب لما لها من دور في زيادة الدافعية للتعلم و لكونها أكثر تناسبا مع خصائص هذه المرحلة العمرية.
- كما نوصي بتصميم دليل مخصص لمربيات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية يحوي مجموعة المفاهيم و المهارات المرتبطة بالاستعداد المدرسي و تنمية السلوك التكيفي على حد سواء يوضح خلاله الطرق الأنسب المستخدمة في تنمية تلك المهارات، حيث يراعى فيها تقديم أساليب التقويم و التقويم المناسبة انطلاقا من مجموعة الدراسات السابقة التي أجريت في نفس السياق.
- نقترح تطبيق الاستراتيجيات القائمة على اللعب التربوي، التمثيلي، القصة مع عينات مختلفة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل الوصول بهم إلى أعلى مستوى اكتساب ممكن للمهارات و المفاهيم القبل أكاديمية منها و الأكاديمية.

- كما نقترح تدريب مربيات رياض الأطفال و مربيات المراكز الطب بيداغوجية على برامج تعليمية مرتكزة على اللعب، القصة، الرسم، الفن ما يتناسب مع ميل الطفل لكل ما هو مسل، ما يختصر عليهن سنوات الخبرة.
- كما نقترح إجراء دراسات تهدف إلى توفير مقاييس و برامج تعليمية و تدريبية مخصصة للأطفال المصابين بالتخلف العقلي و ذلك نظرا لقلّة المقاييس في هذا المجال.

قائمة المراجع:

- العمري عيسات، (19 ديسمبر، 2012). مسائل الاعاقة و المعوقين في الجزائر – مقارنة تحليلية-، مجلة العلوم الاجتماعية.
- ثامر بن حمد بن سعد المليحي السبيعي. (2011)، فاعلية استراتيجيات التعلم باللعب في اكتساب بعض مهارات عد الأرقام في مادة الرياضيات لدى التلاميذ ذوي الاعاقات الفكرية، ماجستير. علوم التربية، السعودية: جامعة الملك سعود.
- خديجة محمد بدر الدين. (2014). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
- رحاب صالح محمد برغوت. (3 07, 2008). فاعلية استخدام الاسلوب القائم على الاكتشاف الموجه لتنمية المهارات الرياضية لدى الاطفال المتخلفين عقليا. مجلة العلوم التربوية.
- رزان سامي عويس، حسناء أبو النور. (2003). فاعلية اللعب في اكتساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية. مجلة جامعة دمشق، 12(1).
- زياد أحمد بدوي. (2011). فاعلية برنامج ارشادي قائم على القصة لخفض السلوك العدوانى لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم. الجامعة الاسلامية، غزة.
- سهير محمد علي معروف. (2008). فاعلية الألعاب التعليمية فى تحسين الانتباه لدى الأطفال المتأخرين دراسيا. أطروحة دكتوراه. كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

- محمد شاكر الصرايرة. (2011). أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الكراك. ماجستير. جامعة موتة، الأردن.
- Skevi Demetriou, Rafal Bogacz, JeeH. Yoo, and Ute Leonards Paul Howard-Jones .(2011) .Toward a Science of Learning Games . *MIND, BRAIN, AND EDUCATION*.(1)5 ،